

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 02 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 861-561 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ

صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس العشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يتتابع الكلام في آيات الأحكام او في أحكام

القرآن قد وصلنا إلى قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتكم مثلها - 00:00:23

إلى قوله تعالى قل فادرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين اربع الآيات فقوله سبحانه وتعالى اولما اصابتكم مصيبة يعني في وقعة احد لما قتل منهم استشهد منهم سبعون شهيدا - 00:00:49

من خيار الصحابة وهذه مصيبة قد اصبتكم مثلها يعني في بدر فقد اصاب المسلمين من المشركين انهم قتلوا منهم سبعين واسروا منهم سبعين فالله سبحانه وتعالى يداوיל الايام بين الناس - 00:01:17

الابتلاء والامتحان والاجل الا يفتر المسلمين بانتصارهم فيصيبهم العجب فالله سبحانه وتعالى يريد بذلك ان المسلمين لا يعجبون بجهادهم ولا يؤمنون ان يدال عليهم عدوهم قلت انى هذا استغرب المسلمين - 00:01:45

كيف اصابتهم هذه المصيبة؟ وهم مسلمون يقاتلون الكفار ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصيبهم هذا فاجابهم الله سبحانه وتعالى بقوله قل هو من عند انفسكم اي بسبب ذنوبكم - 00:02:31

فما يصيب العبد من مصيبة فانما هو بسبب نفسه وبسبب ذنبه كما قال سبحانه ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي بسبب ذنوبك وقال تعالى - 00:02:59

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقوله هنا من عند انفسكم اي بسبب مخالفة الرماة الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا على الجبل - 00:03:21

يحموا ليحموا ظهور المسلمين والا يتركوا الجبل حتى يأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتركه ولكنهم تعجلوا وتركوه طمعا في الغنائم فعاقبهم الله بهذه المعصية فهذا معنى قوله قل هو من عندي - 00:03:45

انفسكم واذا كان هذا حصل للصحابة مع فظفهم ومكانتهم قربهم من الله صحبتهم لنبيه انهم لما حصل من بعضهم معصية ومخالفة اصابتهم هذه العقوبة فكيف بغيرها ثم قال سبحانه ان الله على كل شيء قادر - 00:04:11

اي هو القادر على ان ينصركم وهو القادر على ان يخذلكم فالامر بيد الله سبحانه وتعالى وايضا لا تيأسوا من النصر في المستقبل لأن الله سبحانه وتعالى قادر على ان ينصركم - 00:04:40

ثم قال سبحانه وتعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان ما اصابكم من المصيبة التي هي ظهور الكفار واصابة المسلمين واستشهاد سبعين شهيدا منهم يوم التقى الجمعان اي جمع المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:08

وجمع المشركين بقيادة ابي سفيان فباذن الله اي بقضائه وقدره فهنا قال باذن الله وقبله قال من عند انفسكم فما الجمع الجمع ان المصيبة سببها من قبل العبد واما تقديرها فهو من عند الله سبحانه وتعالى فالله قدر عليهم - 00:05:41

هذه المصيبة بسبب ذنبهم فهي بسبب ذنبهم وهي قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه ما اصابك من حسنة فمن

الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقبلها يقول سبحانه وتعالى - 00:06:19

آآ في ان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله فهي من عند الله قضاء وقدرا وهي بسبب ذنوب العبد - 00:06:49

وكسبه جزاء له وتنبيها له على التوبة فباذن الله اي بقضائه وقدره لانه لا يقع شيء في هذا الكون الا باذنه وقضائه وقدره من الخير والشر ومن النعم والنقم ولعلم المؤمنين - 00:07:09

هذا بيان للحكمة من هذه المصيبة وان فيها اختبارا للمؤمنين ليظهر صدقهم وثباتهم وصبرهم على قضاء الله وقدره فيتبين بذلك صحة ايمانهم ويقيني وليعلم الذين نافقوا الذين يعلم الذين نافقوا اي الذين اظهروا الاسلام وافطروا - 00:07:41

الكفر فالنفاق هو اظهار الاسلام وافطان الكفر هذا هو النفاق الاكبر فلما حصلت هذه المصيبة تبين ايمان المؤمنين ونفاق المنافقين وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى فيما يجريه على العباد ومعنى قوله لعلم - 00:08:18

هو سبحانه وتعالى عالم في الازل ما يحصل وما يكون ولكن المراد بالعلم هنا علم الظهور والحصول اي ليظهر ذلك اه ظاهرا يظهر ما علمه الله اجلًا يظهر في الواقع - 00:08:43

حتى يرى ويتبين هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على الحق وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:09:06